السيسي يبدأ في بكين تدشين مرحلة «شراكة استراتيجية»

توقيع اتفاقات بين القاهرة وروما للحصول على معدات عسكرية حديثة

طفلة تقدم باقة من الزهور للسيسي لدى وصوله الى بكين (خاص - «الراي»)

| القاهرة - من أحمد عبدالعظيم وأحمد إمبابي |

عاد ليل أمس، وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي، إلى القاهرة بعد زيارة رسمية لإيطاليا.

وقالت مصادر عسكرية، إن «صدقي، أجرى خلال الزيارة العديد من المباحثات على صعيد التعاون العسكري وتبادل الخبرات بين القوات المسلحة لكلا البلدين في العديد من المجالات».

وعقد صبحي ونظيرته الإيطالية روبرتا بينوتي، جلسة مباحثات بحضور رئيس أركان القوات المسلحة الإيطالية الفريق أول لويجي بينيلي مانتيلي، وعدد من كبار القادة من الجانبين، تناولت تبادل الرؤى تجاه ما تشهده المنطقة من متغيرات وانعكاساتها على الساحتين الإقليمية والدولية.

وكشفت مصادر خاصة لـ «الراي» أنه تم توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين، شملت الاتفاق على صفقة عسكرية بين الدولتين، تتضمن حصول مصر على أجهزة لمراقبة السواحل، إضافة إلى تدريب مشترك وتبادل بعثات عسكرية، وضرورة التصدي للهجرة غير المشروعة، وتدريب بحري مشترك لمكافحة أعمال التهريب والقرصنة والهجرة غير المشروعة.

وذكرت انه»تم بحث إمكانية حصول مصر على طائرات من دون طيار ومروحيات ومعدات عسكرية حديثة، في إطار التعاون بين البلدين لمكافحة الإرهاب».

في المقابل، بدأ الرئيس عبدالفتاح السيسي، أول من أمس، زيارة رسمية إلى الصين، فيما وصفت دوائر سياسية واقتصادية الزيارة، بأنها»تأتي لتدشن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، بعدما أعربت الصين عن رغبتها برفع مستوى العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية»، وهو المستوى الذي تحتفظ به الصين مع عدد محدود من دول العالم، ويستهدف توثيق العلاقات على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية.

وقال الناطق باسم الرئاسة علاء يوسف، إن»السيسي سيلتقي الرئيس الصيني شي جين بينغ في قاعة الشعب الكبرى، حيث تقام مراسم الاستقبال الرسمية، وتعقبها جلسة المباحثات بين الرئيسين بحضور وفديّ البلدين، ثم مراسم التوقيع على وثيقة الشراكة الاستراتيجية الشاملة، والعديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين في الكثير من المجالات التي تشمل التعاون الاقتصادي والنقل وتوريد المعدات الطبية والطيران المدني والتعليم والبيئة».

وتتضمن أجندة الرئيس المصري عدة لقاءات مع رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، ورئيس البرلمان الصيني جانغ دي جيانغ، ووزير التجارة الصيني جاو هوتشينغ، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني.

كما يزور الرئيس المصري مدينة شينجدو التي تعد إحدى أبرز المدن الصناعية في الصين، اضافة الى عدد من المصانع العاملة في مجالات الطاقة والتكنولوجيا.

وأشار رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير محمد إبراهيم شاكر، إلى أهمية زيارة الرئيس السيسي للصين باعتبارها «دولة تمتلك كل مقومات الدولة العظمى». وقال ان «الصين لديها فرصة كبيرة كي تشارك في المشروعات العملاقة التي بدأتها مصر بعد ثورة 30 يونيو».

من جهة ثانية، أشاد رئيس البرلمان الإثيوبي رئيس وفد الديبلوماسية الشعبية، أبادولا حميدا داجو، بموقف بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تواضروس الثاني، تجاه الوفد الشعبي الإثيوبي، مشيرا، إلى أن «البابا قدّم 66 هدية للوفد الإثيوبي، وهذه رسالة بأن الحب المصري ـ الإثيوبي لا يموت».

وقال: «نعلم أن المصريين لا يرفضون حقنا في التنمية، ولكن عليهم تغيير ما يتردد في وسائل الإعلام حول رفضهم حق الإثيوبيين في التنمية».

من جانبه، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن اللجنة الثلاثية المشتركة بين مصر والسودان وقبرص ستستمر في العمل على تفعيل ومتابعة التعاون الثلاثي في أعقاب الاجتماع الأخير لها، حيث إنه سيتم إجراء مباحثات ثلاثية واجتماعات رفيعة المستوى في هذا الشأن في الفترة المقبلة، لتحقيق أعلى قدر من الاستفادة المتبادلة في إطار القانون والأعراف الدولية.

وشدد على أهمية التعاون الثلاثي في مجال الطاقة واستخراج الغاز الطبيعي في البحر المتوسط. وقال إن «تفعيل هذا التعاون هو أمر يخص مصر واليونان وقبرص فقط، وإن من حق كل دولة الشروع في تعزيز تعاونها مع الدول الأخرى بهدف تحقيق التنمية والمصلحة الوطنية مادام لا يترتب على ذلك الإلحاق بالضرر لأطراف أخرى».

سياسيون يرحّبون بمبادرة خادم الحرمين للمصالحة بين القاهرة والدوحة

| القاهرة ـ من محمد عمرو وأغاريد مصطفى |

تواصلت، امس، ردود الأفعال المرحبة بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في المصالحة المصرية ـ القطرية.

ورحّب الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، بمبادرة «المصالحة بين مصر وقطر، وفتح صفحة جديدة بين الشقيقين لتعزيز عودة العلاقات الطيبة بينهما»، مشيرا إلى أن «المبادرة تتسق مع ميثاق الجامعة العربية، الذي يدعو في مادته الثانية إلى توثيق الصلات بين الدول العربية وتحقيق التعاون بينهم»، معربا عن أمله «في إتمام المبادرة وعودة العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين ودعم التعاون بينهما في كل المجالات».

وثمّن أمين عام حزب «النور» السلفي جلال مُرّة، خطوات المصالحة، مشيرا إلى أن «تلك المصالحة ستعود على مصلحة قطر في المقام الأول وعلى كل شعوب المنطقة».

وقال سكرتير عام مساعد حزب «المصريين الأحرار» أيمن أبوالعلا، إن «مصلحة مصر والعرب كانت الحاكمة وراء المصالحة بين القاهرة والدوحة»، مشيرا إلى أن «مصر تثبت دائما أنها بيت العرب والشقيقة الكبرى لكل الدول العربية، ومهما كانت الأسباب فإنها لا تتخلى عن أشقائها أبدًا».

وأشاد الإعلامي المصري عمرو أديب، بمبادرة خادم الحرمين. واقترح خلال برنامجه «القاهرة اليوم» المذاع على فضائية «اليوم» تدشين مبادرة جديدة تلزم الإعلام المصري والقطري «التوقف تماما عن ذكر الجانبين بأي سوء».

وقال: «لا يصح استضافة من يرددون أن السيسي رئيس انقلابي»، أن «المبادرة تستدعي من رئيس فضائية الجزيرة أن يصدر قرارًا بوقف الهجوم تماما على مصر، وأن يلتزم الإعلاميون المصريون وقف الهجوم على قطر ومنع كل التحريض والهجوم من الجانبين».

وفي الرياض، اكد وزير الثقافة والإعلام، عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري، في بيان عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء برئاسة ولي العهد الامير سلمان بن عبد العزيز، امس، ان «مجلس الوزراء هنأ خادم الحرمين الشريفين على ما تحقق من نجاح لمبادرته ومساعيه الخيرة التي توجت بإزالة ما يشوب العلاقات بين مصر وقطر في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات».

كما رحب مؤسس حملة «خليجيون يحبون مصر» رئيس بيت الكويت للأعمال الوطنية يوسف العميري بمبادرة خادم الحرمين للمصالحة بين مصر وقطر.

وثمن في بيان وزع في القاهرة أمس، المبادرة «لرأب الصدع وطي صفحة الخلافات بين البلدين».

عفيفي يندد بـ «حملات ممنهجة هدفها التشويه»

مشيخة «الأزهر»: الطيب لم يعتكف

| القاهرة ـ من عبدالجواد الفشني |

الطيب مستقبلاً وزير الشباب والرياضة

ردّا على اشاعات اعتكافه، بدأ شيخ الأزهر أحمد الطيب، لقاءاته، أمس، بعد غياب يومين، واستقبل وزير الشباب والرياضة خالد عبدالعزيز.

وذكرت مصادر في المشيخة، إن «اللقاء شهد مناقشة التنسيق والتعاون المستمر بين الأزهر الشريف والشباب لإطلاق العديد من الفعاليات واللقاءات والندوات التثقيفية للارتقاء بالمستوى الفكري والديني للنشء والشباب، وتوعيتهم من الأفكار المنحرفة والمتطرفة». كما تناول اللقاء «العديد من الموضوعات المتعلقة بدور علماء الأزهر في نشر الفكر المعتدل، وصحيح الدين الإسلامي في النوادي الاجتماعية والتجمعات الشبابية».

واكدت مصادر في الأزهر لـ «الراي» أن «الطيب لم يعتكف، بسبب ما تردد أنه التزم البيت، بسبب تنامي الهجوم على الأزهر».

وهاجم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية محيي الدين عفيفي، «الحملات الممنهجة في عدد من وسائل الإعلام ضد قيادات الأزهر»، مؤكدا أنها «من قبيل تصيّد المواقف منزوعة السياق رغبة في تشويه صورة الأزهر الشريف، بما يضر بمصلحة الوطن».

وأوضح أن «الطيب يركز في اختياراته للقيادات على الكفاءات العلمية المؤمنة برسالته السمحة المناهضة لأشكال التطرف والإرهاب بطبيعة الحال».

وتابع: «لم يكن وكيل الأزهر ولا مستشاره القانوني من الداعمين للإرهاب أو جماعات العنف»، وأنه «منذ تولي كلاهما مهام عمله لم يصدر منه أي تصريح أو موقف يتنافى مع سياسة الدولة، ورؤية الأزهر».

وقال وكيل وزارة الأوقاف جابر طايع، إن «النقاشات السياسية مجالها الفضائيات وليس المنابر»، مشددا على أن «الشريعة لا تمنع الحديث في السياسة، ولكن مشكلة الخطاب الديني أنه تحوّل خلال الفترة الأخيرة إلى خطب سياسية داخل منابر المساجد».

وأشار إلى أن الوزارة «تتلقى بلاغات يومية عن مخالفات الخطباء داخل المساجد، وتحيل تلك المخالفات للتحقيق».

توقيف 56 «تكفيريًا» وتدمير 3 بؤر «إرهابية» في سيناء

«الداخلية»: خلية «بيت المقدس» في الشرقية كانت تجهّز لعمليات انتحارية

| القاهرة ـ من محمد الغبي |

أكشفت وزارة الداخلية تفاصيل عملية أمنية، تم خلالها «تصفية» خلية إرهابية، تابعة لجماعة «أنصار بيت المقدس» في محافظة الشرقية في شمال شرقي دلتا مصر.

وقال الناطق الرسمي باسم «الداخلية» اللواء هاني عبداللطيف، إنه «في إحدى أقوى الضربات الأمنية الاستباقية لإحباط المخططات الإرهابية التي كانت جماعة أنصار بيت المقدس تسعى لتنفيذها خلال الفترة الراهنة، تمكن قطاع الأمن الوطني من رصد اتخاذ مجموعة من أخطر العناصر التكفيرية لأنصار بيت المقدس، في إحدى المزارع بنطاق مركز الحسينية في محافظة الشرقية، مكانا للاختباء وإعداد وتجهيز السيارات المفخخة والمتفجرات والعبوات الناسفة لعمليات انتحارية، والإعداد والتخطيط لتنفيذ سلسلة من الجرائم الإرهابية في المرحلة الراهنة».

وأضاف: «عقب اتخاذ الإجراءات القانونية، تم التعامل الفوري مع تلك المعلومات، وداهمت قوة أمنية، شارك فيها قطاعات الأمن الوطني، والأمن العام، والأمن المركزي، ومديرية أمن الشرقية، المزرعة، حيث بادرت العناصر الإرهابية بإطلاق أعيرة نارية من أسلحة ثقيلة بحوزتهم تجاه القوات التي بادلتهم إطلاق النيران بكثافة، ما أسفر عن إصابة أحد ضباط العمليات الخاصة في الأمن المركزي ومصرع عناصر الخلية الإرهابية الخمسة».

وأوضح، إنه «تم العثور في موقع الحادث على بنادق آلية و5 أحزمة ناسفة مدعمة بقنابل هجومية كان يرتديها العناصر التي لقيت مصرعها، وقنابل يدوية و8 عبوات ناسفة، وحقيبة بها عبوة جاهزة للتفجير، وكميات كبيرة من الطلقات النارية مختلفة الأعيرة وسيارة مفخخة كان بداخلها كمية كبيرة من المتفجرات، تم التعامل معها وتفجيرها عن بُعد، ودراجتين ناريتين ولوحات معدنية مزورة وكمية من المواد الكيماوية وأدوات تصنيع المتفجرات و3 هواتف محمولة و11 ألف جنيه».

وعن العمليات الأمنية في سيناء، أفاد مصدر أمني، بأن «الحملة الأمنية في جنوب العريش والشيخ زويد ورفح، في الساعات الأولى من صباح اليوم (أمس)، أسفرت عن توقيف 56 عنصرا إرهابيا وتدمير 3 بؤر إرهابية و8 دراجات نارية».

من ناحيته،قال محافظ شمال سيناء اللواء عبدالفتاح حرحور، إنه «تم صرف أكثر من 227 مليون جنيه كتعويضات لأهالي المنطقة الحدودية في رفح المتضررين من عملية إخلاء منازلهم حتى الآن»، مشيرا، إلى أنه «تم تسليم 1028شيكًا لتلك الأسر، وتم تعويض جميع أصحاب المنازل والمباني عدا التي تم اكتشاف أنفاق بها».

وفي الغربية (وسط الدلتا)، تمكن خبراء المفرقعات، مساء أول من أمس، من إحباط محاولة تفجير قنبلة بدائية الصنع في دورة مياه «مسجد السلام» وتفكيكها.

وفي الإسكندرية، أضرمت مجموعة من الشبان النيران في سيارة شرطة في منطقة العجمي، ما أدى إلى تفحمها بالكامل، كما أصيب شرطي في الحادث.

وأفاد مصدر أمني محلي، بأن «متظاهرين تابعين لجماعة الاخوان الإرهابية ألقوا عبوات المولوتوف الحارقة على السيارة التي كانت متوقفة عند الكيلو 17 بطريق العجمي، غرب المدينة، ثم لاذوا بالفرار، ما أسفر عن إشعالها وإصابة شرطي».

«الإنتربول»: رشيد وغالي وسالم والقرضاوي في «النشرة الحمراء»

| القاهرة ـ من هبة خالد |

كشف رئيس «الإنتربول» المصري اللواء جمال عبدالباري، أن «من أبرز المطلوبين في النشرة الحمراء وزير الصناعة السابق رشيد محمد رشيد، ووزير المال السابق يوسف بطرس غالي، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم»، مشيرا إلى أنه «من أصعب العقبات التي تواجه الإنتربول المصري، هي حصول هؤلاء المتهمين الهاربين على جنسية أخرى، تمنحهم حصانة من قبل الدول التي حصلوا منها على الجنسية، حيث إن قوانين تلك الدول تمنع تسليمهم، بصفتهم مواطنين من هذه البلاد».

ولفت إلى أن «رشيد لديه الجنسية القطرية، وهذه الجنسية لا تعوق تسليمه للسلطات المصرية»، كاشفا أن «أزمة تسليمه تكمن في وجوده في لندن، حيث إن القوانين البريطانية هناك تمنع تسليمه»، مشيرا، إلى أن «الوضع نفسه ينطبق على الهارب غالي، إضافة إلى أن السلطات البريطانية قامت باستخراج بطاقة لاجئ سياسي له، ما زاد من صعوبة تسليمه واسترداد الأموال المهربة».

وأضاف ان «رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، من بين المطلوبين في النشرة الحمراء التي ضمت عددا من الأسماء لعدد من العناصر الإخوانية والإسلامية لاتهامهم بالتحريض على إثارة أعمال العنف في البلاد».

من ناحيته، حذر رئيس حزب «الإصلاح والتنمية» محمد أنور السادات، من «تصالح غير مدروس بين الدولة المصرية وحسين سالم»، مشيرا إلى «وجود قضايا مقامة ضد مصر، أمام مركز التحكيم الدولي في واشنطن، وحسين سالم طرف أساسي فيها، حتى وإن كان باع أسهمه في شركة غاز شرق المتوسط».

واضاف إنه «ليس ضد التصالح مع حسين سالم واستعادة أموالنا المنهوبة، لكنه يتعين عدم إبرام أي تصالح مع حسين سالم، إلا بعد الحصول على ضمانات بعدم تورط مصر في القضايا المنظورة أمام التحكيم الدولي»، محذرا من «تورط مصر في دفع تعويضات هائلة، قد يقرها التحكيم، ونكون بذلك تصالحنا مع حسين سالم لنسترد منه مليارا وندفع مقابلها للتحكيم الدولي عشرات المليارات».

وفاة رئيس الحكومة السابق عبدالعزيز حجازي

| القاهرة ـ «الراي» |

غيّب الموت، أمس، رئيس حكومة مصر السابق رئيس مجلس أمناء جامعة النيل عبدالعزيز حجازي، عن عمر يناهز 91 عاما، بعد وعكة صحية سريعة، فيما شيع جثمانه في حضور رسمي واسع من مسجد عمر مكرم، وسط القاهرة.

وتولى حجازي رئاسة الحكومة في عهد الرئيس انور السادات، وفي مرحلة صعبة، عقب حرب أكتوبر في العام 1973، حيث كان الاقتصاد المصري منهارا بفعل الحرب.

والراحل ولد في 2 يناير العام 1923، وترأس مجلس وزراء مصر من 25 سبتمبر 1974 إلى 1975.

«الغد» و«المؤتمر» و«التجمع» تهدد بالانسحاب من «الجبهة المصرية»

قائمتا الجنزوري ومصطفى تزيدان الانقسام بين الأحزاب

| القاهرة ـ من فريدة موسى وخالد سليمان |

كشف التنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية في مصر حول الإعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، عن انقسام القوى المدنية بين قائمتي رئيس الحكومة السابق كمال الجنزوري، وعضو لجنة الخمسين لتعديل الدستور عبدالجليل مصطفى.

وأعلنت أحزاب «الوفد، المصري الديموقراطي الاجتماعي، الإصلاح والتنمية، المحافظين، الدستور، الكرامة، والتيار الشعبي»، عن إرسال ترشيحاتها لقائمة مصطفى، فيما تمسكت احزاب «المصريون الأحرار، الحركة الوطنية، وجبهة مصر بلدي» بالتحالف مع قائمة الجنزوري.

ويأتي هذا الانقسام، في وقت تشهد الساحة السياسية لعبة «الابتزاز السياسي»، من عدد من الأحزاب التي تلعب على كل التحالفات طمعا في تحقيق أكبر مكاسب ممكنة.

في المقابل، تهدد أحزاب «الغد» و «المؤتمر» و «التجمع» للانسحاب من الجبهة المصرية إذا لم تنفذ شروطها، وأهمها تشكيل قائمة خاصة بالجبهة بعيدا عن قائمة الجنزوري.

وأشارت مصادر لـ «الراي»، إلى أن «قيادات الجبهة المصرية، خصوصا الأحزاب الثلاثة تخشى منحها عددا قليلا من المقاعد في قائمة الجنزوري، بعدما تواترت الأنباء عن حصولهم على 25 مقعدا». وذكرت أن «قيادات تلك الأحزاب تخشى من غضب قواعدها حال استبعادهم من القوائم الانتخابية التي يعدها الجنزوري، وتسعى في الوقت نفسه للتمسك بمقاعد مضمونة».

وأشار رئيس حزب «الغد» موسى مصطفى موسى، إلى أن «الانسحاب معلق على موقف الجبهة المصرية التي تضم الحركة الوطنية وجبهة مصر بلدي».

وقال نائب رئيس حزب «المؤتمر» صلاح حسب الله، إن «الاتجاه للانسحاب يرجع إلى التنسيق مع الجنزوري، من دون وضع معايير واضحة أو الاتفاق على العناصر التي يتم اختيارها، لأننا نسعى لصياغة قائمة وطنية وفق معايير واضحة».

وفي محافظة سوهاج، تتواصل الاستعدادات على قدم وساق لخوض الانتخابات البرلمانية، سواء من خلال شخصيات جديدة أو بنواب سابقين، وسط تواجد قوى لمرشحي العائلات.

وأعلن عدد كبير من المرشحين، الذين سبق ترشيحهم في انتخابات سابقة ولم يحرزوا أي مقاعد، وعدد من النواب السابقين، عن ترشحهم للانتخابات المقبلة.

كما أعلن عدد كبير من الوجوه الشابة عن ترشحهم بصورة فردية ومستقلة، يدعمهم في ذلك الأحزاب.

ورغم محاولات الأحزاب والقوى السياسية، فإن العصبيات ونفوذ العائلات السياسية، هي صاحبة الكفة الأرجح في حسم الانتخابات في معظم دوائر سوهاج.

يذكر أن مشروع قانون الدوائر الجديد، منح سوهاج 20 مقعدا فرديا في 11 دائرة، فضلا عن 6 مقاعد في القوائم.

قضائيًا، تقدم حزب «مصر العروبة» الذي أسسه، رئيس الأركان السابق سامي عنان، بدعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، مطالبا بوقف الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها مارس المقبل، إلى حين الفصل نهائيا في طعن لجنة شؤون الأحزاب على تأسيس حزبه.

وذكرت مصادر قضائية، ان «المحكمة برئاسة نائب رئيس مجلس الدولة المستشار يحيى دكروري، حددت جلسة 20 يناير المقبل لنظر أولى جلسات الدعوى بشقها المستعجل».

وقال مؤسس الحزب، في دعواه، إن «عدم الفصل في تأسيس حزبه يشكل انتهاكا للدستور والقانون، كما يتسبب له في ضرر بالغ هو ومؤسسو الحزب، وذلك لمنعه من الترشح في الانتخابات المقبلة».